ظل الجائحة: كوفيد-١٩ والخدمات الأساسية للناجيات من العنف ضد النساء والفتيات

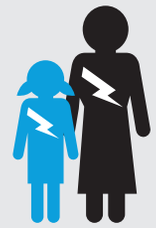

النساء والفتيات يتعرضن لمستويات عالية وغير مقبولة من العنف على المستوى العالمي

- تعرضت امرأة واحدة من كل ثلاث نساء للعنف البدني و/أو الجنسي في مرحلة ما من حياتها[١]
- ما يقارب ستة من بين كل عشر نساء قُتلن عمداً في جميع أنحاء العالم في ٢٠١٧ على يد شريك حميم أو فرد آخر من أفراد الأسرة[٢]

الغالبية العظمى من النساء الناجيات من العنف لا يبلغن رسميًا على الإطلاق

- أقل من ٤٠٪ من النساء اللاتي يتعرضن للعنف يلتمسن المساعدة من أي نوع[٣]
- أقل من ١٠٪ من النساء اللاتي يطلبن المساعدة بعد التعرض للعنف يلجأن إلى الشرطة[٤]

تظهر البيانات الناشئة أنه منذ اندلاع فيروس كوفيد-١٩، حدثت زيادة عامة في عدد النساء اللاتي يتصلن بخطوط المساعدة ويبلغن عن العنف

- في تونس، ازداد الاتصال بخطوط المساعدة في الأيام الأولى من الحجر خمسة أضعاف[٥]
- في المملكة المتحدة، ازدادت المكالمات الهاتفية إلى خط المساعدة الوطني الخاص بإساءة المعاملة داخل الأسرة بنسبة ٢٥٪ أثناء الأسبوع الأول من تدابير الإغلاق، وارتفعت الزيارات على موقع الإنترنت الخاص بذلك بنسبة ١٥٠٪[٦]

كيف يمكن أن يؤثر كوفيد-١٩ على توفير الخدمات للناجيات

قد تواجه النساء والفتيات صعوبات متزايدة في الوصول إلى الخدمات الأساسية، سواء مادياً أو عن بُعد

مع إعطاء الأولوية لحالات الإصابات بكوفيد-١٩ من قبل العاملين بالرعاية الصحية، قد يتعطل الدعم العاجل للناجيات من العنف

قد تركز عناصر الشرطة والعدالة على مراقبة تنفيذ التباعد الاجتماعي و/أو الاستجابة للاضطرابات العامة والجرائم، مما يؤثر على سلامة الناجيات من العنف وسُبل الوصول إلى العدالة

قد يتم تقليص أو وقف خدمات مراكز معالجة الأزمات، وخطوط المساعدة، والمآوي، والمساكن الآمنة، التي تديرها في الأغلب المنظمات النسائية

الاستجابات لكوفيد-١٩

الحكومات

- لابد أن تكون الخدمات «أساسية» خلال الجائحة
- يجب توافر معدات الوقاية الشخصية والبروتوكولات لمقدمي الخدمات
- لابد من تكييف وتوفير الخدمات المقدمة للناجيات وتعزيزها وإدراج التمويل المرن للمنظمات النسائية في خطط الاستجابة الوطنية لكوفيد-١٩
- لا ينبغي أبداً التسامح في العنف ضد النساء والفتيات ويجب مساءلة الجناة

المجتمع المدني

- تبادل الممارسات الجيدة حول تكيف خدمات الخطوط الأمامية أثناء الأزمات

الأمم المتحدة

- إجراء تقييمات لاحتياجات كل من الخدمات والناجيات
- تعزيز قدرات مقدمي الخدمات، على أن يشمل ذلك الإحالات والانتقال إلى الدعم الإلكتروني

١ http://www.who.int/reproductivehealth/publications/violence/9789241564625/en/
٢ https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/GSH2018/GSH18_Gender-related_killing_of_women_and_girls.pdf
٣ https://unstats.un.org/unsd/gender/downloads/WorldsWomen2015_report.pdf
٤ المرجع السابق
٥ https://aawsat.com/english/home/article/2206776/tunisia-lockdown-brings-rise-domestic-violence
٦ https://news.sky.com/story/coronavirus-calls-to-national-domestic-abuse-helpline-rise-by-25-in-lockdown-11969184

كوفيد-19 الاستجابة | هيئة الأمم المتحدة للمرأة | منظمة الصحة العالمية | UNDP | UNODC مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة | UNFPA